

مقدمة شرح الأربعين النووية - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:19

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:41

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار بعد هذه بدء - 00:01:02

اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة متمثلة بجمعية دار البر نفع الله بها وسائل الله جل وعلا ان يوفق القائمين عليها لخدمة كتاب الله عز وجل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

وان ينفع بها البلاد والعباد وهي في الحقيقة من الجمعيات التي رفعت سمعة البلاد في داخل الامارات وفي خارجها فجزى الله القائمين عليها خيرا لما لهم من جهود طيبة وخطوات علمية راسخة في الدعوة - 00:01:49

الى الله تبارك وتعالى ونفع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ثم اشكركم على الحضور لهذه الدورة المباركة واوصيكم ونفسي بالصبر على العلم فان العلم من اوله علو في اخره - 00:02:16

ولهذا كان الشافعي رحمه الله الامام وعبد الله محمد بن ادريس المطلوب المتوفى سنة اربع بعد المائتين يقول من لم يذق مرارة طلب العلم عاش طول عمره يذوق مرارة الجهل - 00:02:45

والعلم ايها الاخوة له سلام لابد من ارتقاء هذه السالم مرارا وتكرارا حتى يصل طالب العلم الى مبتغاه وطالب علم حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشقه الفقهي - 00:03:13

لان علم الحديث يطلب بشقين الشق الاول يطلب علم الحديث من حيث مدارسة اصوله وكيفية ثبوته وهو ما يسمى عند علماء الفن بمصطلح الحديث فيبدأ طالب العلم بمدارسة هذا الفن - 00:03:42

يبدا بالبيقونية او بنخبة الفكر ثم يبدأ بكتاب متوسط شرعا على هذين الكتابين ثم يبدأ بكتاب متوسط مستقل ثم يبدأ بكتاب مطول بتدریب الراوي ونحوه اما الشق الثاني فهو المقصود من الشق الاول - 00:04:11

وهو الوصول الى حديث سيد الانام صلوات ربى وسلامه عليه الذي خاطب به عموم الناس ولا سيما اهل الایمان والاسلام حتى تختلط انفاس النبي صلى الله عليه وسلم بانفاسك حينما - 00:04:45

تسمع هذه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسانيد التي تتيقن ثبوتها عنه عليه الصلاة والسلام كانه يخاطبك ويشافهك كما قال بعضهم من كان في بيته البخاري فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

يخاطبه المقصود من الوصول الى صحة الاحاديث الفقه والعمل الفقه والعمل ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذكر نوع الفقه

نوعي العلم المتعلق بالحديث فقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:39
النوع الاول نظر الله امراً سمع مقالتي فواعها فاداها كما سمع فهذا الحديث وهذه الجملة متعلقة بعلم رواية الحديث وتكمنته قال ورب مبلغ او عام سامع هذا متعلق بالشق الآخر - 00:06:10

في علم الحديث وهو فقهه واستنباطه واول ما يبدأ طالب العلم بفقه الحديث واستنباطه يبدأ بالاحاديث التي عليها مدار الاسلام لأن الاحاديث اما ان يكون قد وصل اليك جاما - 00:06:42

جميع ابواب الدين مثل كتاب الجامع الصحيح لامير المؤمنين ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو اعني كتابه اصح كتاب - 00:07:12

على وجه الارض بعد كتاب الله تبارك وتعالى والاحتمالات المتطرفة الى صحيح البخاري احتمالات لا تذكر وواردات مدفوعة بعلم الاثر وباقوال اهل النظر لما كان هذا الكتاب كثيرا وجاما لجميع الابواب التي تكلم فيها - 00:07:38

سيد البشرية صلى الله عليه واله وسلم ورزقني الله واياكم الحشر تحت لوائه والورود على حوضه والسوق من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم العلماء رحمة الله جزوا احاديث الجامع - 00:08:10

الى عدة فنون فمنهم من الف في الصحيح فيما يتعلق بالاحكام فجمعوا احاديث فقه العبادات والمعاملات ومنهم من جمع ما يتعلق بالشمائل ومنهم من جمع ما يتعلق بالاخلاق وهكذا تنوعت الفنون - 00:08:37

احسن واسع كتاب في احاديث الاحكام لمن رام الفقه من الانام ان يحفظ كتاب بلوغ المرام للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله صاحب كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري - 00:09:08

فانه من علماء الفن رواية ودرایة وهي كتابه بلوغ المرام يعتبر احسن سلم لنيل المرام فيما يتعلق في احاديث الاحكام ومن اراد ان يكون حفظه لاحاديث الاحكام اقل من ذلك - 00:09:38

فعليه بالعمدة للامام ابي محمد ابن قدامة المقدسي المشهور بعمدة الاحكام فهذا الكتاب اقتصر مصنفه في مختصره على احاديث الاحكام الموجودة في الصحيحين من رام اقل من ذلك فيبدأ اولا برسالة المعروفة - 00:10:09

بالاربعين النووية وتتمتها للحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى العلامة الفقيه ابو زكريا النووي رحمة الله تعالى هو من شيوخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يعتبر من شيوخ - 00:10:47

جمع من العلماء والفقهاء وهو شافعي وقد كان في اول الامر متأثرا بالبيئة التي كان يعيش عليها لكنه رحمة الله له رسالة ظاهرة في بيان عقيدة اهل الاثر والرجوع الى اقوالهم - 00:11:18

في مسائل الاعتقاد وفي صحة الاثر الحافظ النووي رحمة الله تعالى رام جمع احاديث لكي تكون هذه الاحاديث منطلقا لمن رام الحديث لا سيما فقه فجمع ما هو مشهور بالاربعين - 00:11:40

وهي بالعد اثنان واربعون حديثا وانما سمي اربعينا على وجه التغليب وحذف الكسر وهي عادة معروفة عند العرب كما جاء في صحيح البخاري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

صلى ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وانما قال ستة عشر شهرا بالفاء الكسر من الايام لعدم اكماله الشهر السابع عشر وجاء في بعض الروايات او سبعة عشر باعتبار ذكر المكسور من العدد - 00:12:35

فهذه قاعدة معروفة يقول لك لا يقول لي القائل كم عمرك افما ابغى اكبر نفسي بالعد فاقول في الاربعين بالاربعين ما هو معناه اربعين عدا تسعه وثلاثين زائد واحد - 00:13:06

او واحد واربعين ناقص واحد صح ولا لا بالاربعين يعني انت اختار لنفسك العمر اللي تحطه لي تسعة واربعين ثمانيه واربعين سبعة واربعين كيفك اذا معنى الاربعين النووية على التغليب لا على العج - 00:13:25

والا فهو يقينا اثنان واربعون حديثا الاحاديث الموجودة في الاربعين اثنان واربعون حديثا وتتمتها للحافظ ابن رجب بزيادة ثمانيه احاديث فكان حقه ان يسمى بالخمسين لكن لأن الاربعين للعلامة الحافظ النووي رحمة الله - 00:13:41

والاحاديث الثمانية الباقية للعلامة الحافظ ابن رجب رحمة الله صاحب كتاب فتح الباري على صحيح البخاري الذي لم يؤلف في الاسلام مثله لكنه رحمة الله لم يكمله رامته المنية فتوفي وهو - [00:14:11](#)

في كتاب الجنائز من صحيح البخاري قضاء الله وقدره لكن الله هيأ الحافظ ابن حجر فالله كتابا بنفس العنوان وقريرا على نفس المنوال اقول ان الأربعين النووية التي جمعها الحافظ النووي رحمة الله تعالى من علماء القرن السادس الهجري - [00:14:35](#)

هذه الأربعين بالحقيقة هي لب احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا تمعنا في كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال اوتيت جوامع الكلم معنى هذا الكلام انه اختصر له الحديث - [00:15:03](#)

ولين له الحديث والكلام كمالين لداوود الحديدي فاصبح عليه الصلاة والسلام يقول كلاما موجزا يمكن ان يفهم منه معاني متعددة كثيرة ومسائل متفرعة عديدة هذا معنى كونه صلى الله عليه - [00:15:33](#)

والله وسلم اوتي جوامع الكلمة ما معنى اوتيت جوامع الكلم انه يتكلم بالكلمة الجزلة بالعبارة القصيرة ولا نقول الصغيرة التي تفيد المعاني العظيمة الكثيرة وهذا المتن الذي جمعه الحافظ النووي رحمة الله - [00:16:00](#)

عليه شروحات كثيرة اول من شرح هذا المتن هو الحافظ النووي نفسه لكنه رحمة الله اختصر كثيرا على امرين بيان بعض المفردات دون كلها وببيان بعض ما يستفاد من الحديث - [00:16:31](#)

دون جلها ثم جاء بعده الحافظ الاصول البارع ابن دقيق العيد رحمة الله وشرح هذه الاحاديث الأربعين وشرحه يعتبر من افضل الشروحات العلمية الدقيقة العميقه في بابها قد شرح هذه - [00:16:56](#)

الاحاديث الأربعين علماء كثر بين مطول ومختصر متوسطة ونحن ان شاء الله عز وجل نروم الجمع بينما كتب وزرورم الجديدة في العرض لن نأتي بشيء جديد لأن الدين كامل ولا يمكننا ان نأتي بشيء جديد - [00:17:32](#)

بعد العلماء الفطاحل الاجلاء ولكن سنعرض لهذه الاحاديث الأربعين بطريقة آآ لم اجد احدا قد تعرض لها وهذه الطريقة سنشي عليها في الاحاديث كلها فتكتبوها حتى لا تطالبوني بغيرها وان تركت واحدة منها فلهم ان تطالبوني بها - [00:18:08](#)

في كل حديث ستتعرض لاربعة امور الامر الاول مناسبة الحديث الامر الثاني موضوع الحديث الامر الثالث مفردات الحديث الدلالية الامر الرابع المسائل المتعلقة بالحديث من حيث موضوعه لا من حيث عمومه - [00:18:43](#)

اعيد مرة اخرى ما الذي سنتطرق له في كل حديث ان شاء الله تعالى نسألة جل وعلا البركة والتوفيق والهدى والسداد والتحقيق اولا مناسبة الحديث ثانياها موضوع الحديث ثالثا الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

مفردات الحديث الدلالي رابعا مسائل المتعلقة بالحديث من حيث موضوعه لا من حيث عمومه لأن لو نبحث في كل حديث من حيث العموم في الاحاديث ما نستطيع ان ننتهي يعني مثلا - [00:19:53](#)

حديث انما الاعمال بالنيات شرحه الحافظ ابن حجر بشرح موسع حافظ ابن رجب شرح موسع فهل نحن سنأتي بشرحين الجليلين؟
الجواب لا وانما نقتصر في المسائل على ما يتعلق بموضوع البعض - [00:20:15](#)

ونسألة جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن القول والجواب انه سبحانه هو الواسع العليم الوهاب ونبأ على بركة الله تعالى ونقرأ من الحديث الاول قبل البدء بالقراءة آآ اقول لكم اني قرأت - [00:20:37](#)

هذه الأربعين وسمعتها مع ترجمتها على جملة من المشايخ فان اردتم ان تكتبوا اسانيدهؤلاء وترووها عن اجازة فالامر لكم فقد سمعت هذه الاحاديث الأربعين على شيخنا الشيخ عبد الوكيل - [00:21:05](#)

ابن الشيخ العلامة عبد الحق الهاشمي المكي رحمة الله وثبته مطبوع متداول كما اني قرأت هذه الأربعين عن الشيخ محمد ابن إسرائيل الندوبي رحمة الله تعالى وثبته موجود في الرسالة التي طبعتها - [00:21:32](#)

مجلة الوعي الاسلامي في الكويت بعنوان ثبتوا السمعاء التي كانت في الكويت كذلك من طريق شيخنا آآ ثناء الله الحافظ لوصول الفقيه المحدث ثناء الله المدني وثبته معروف هؤلاء الثلاثة - [00:21:59](#)

اروي عنهم الأربعين سمعا واروي الأربعين اجازة من طريق عدة من المشايخ وهم كثرا وذكر منهم على سبيل المثال لا على سبيل

الاقتصار منهم الشيخ اه مفلح ابن سليمان الرشيدی - 00:22:27

والشيخ المقرئ عبیدالله بن عطا الافغاني ومتهم الشيخ المحدث الكبير الاصول يا النحرير الشيخ غلام الله رحمتی والشيخ الحافظ ثناء الله الزاهدی وغيرهم فنبداً على برکة الله عز وجل ونسائله سبحانه وتعالى ان يمدنا بعونه -
00:22:59

وتوفيقه فانه لا حول ولا قوّة الا به جل في علاه. نعم -
00:23:36